Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالنقاد ينقسمون إلى مؤيد لابن النديم ومؤيد للأستاذ شاكر ونتساءل على أى المصادر يعتمد الأستاذ شاكر ؟ نجده يعتمد على النسخة الأوربية ، ثم نسخة السعادة نشر حامد عَجَّان الحديد الكتبى ، ويقول فى المقدمة (ص ٧) (ثم نشر الكتاب نفسه عن النسخة الأوربية فيما أرجح وعن المخطوطتين المذكورتين [يقصد مخطوطتَىْ (٣٦ أدب ش) و (٣٧ أدب ش)] حامد عَجَّان الحديد الكتبى وطبع بمطبعة السعادة سنة ١٩٢٠م ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعات لاخَيْرَ فيها والمعتمد عند أهل العلم هما هاتان الطبعتان) .

ولاندرى مَنْ مِنْ أهل العلم اعتمد طبعة السعادة أو طبعة ليدن ؟ فطبعة السعادة اعتمدت على طبعة ليدن والمخطوطتين ، وطبعة ليدن اعتمدت على المخطوطتين ، والمخطوطتان إحداهما اعتمدت على الأخرى فيجب هنا أن يكون مدار حديث الأستاذ شاكر مخطوطة (٣٦ أدب ش) التى هى الأصل والأساس الأول الذى ظهر عنها المخطوط والمطبوع من الكتاب .

والمخطوطة (٣٦ أدب ش) تقول (فاقتصرنا فى هذه على فحول الشعراء الإسلاميين للاستغناء عن فحول شعراء الجاهليين بطبقاتى المؤلفة فى ذلك)

يقابلها فى المطبوعة تحقيق الأستاذ شاكر ص ٢٢ (فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعرا فألفنا من تشابه شعره منهم إلى نظرائه فوجدناهم عشر طبقات ...)

والعبارتان توقعان فى الحيرة ، وليس أمامنا إلا أسلوب ابن سلام فى المقدمة ، فقد يمدنا بما نتوكأ عليه — يقول ابن سلام : ذكرنا العرب وأشعارهم والمشهورين المعروفين من شعرائها وفرسانها وأشرافها وأيامهما إذ كان لايحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكذلك فرسانها وساداتها وأيامها ، فاقتصرنا من ذلك على مالا يجهله عالم ، ولا يستغني عن علمه ناظر فى أمر العرب فبدأنا بالشعر وفى الشعر المسموع مفتعل موضوع كثير لاخير فيه ...) (ص ٣٧) .

والمتصفح لكتاب ابن سلام يجد عديدا من أشراف العرب المشار إليهم فى الأدب والسياسة والحكم ، بالأضافة إلى شعرائهم الذين يفرد لهم كتابه ، وأما